جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد التاسع والثلاثون
الجزء الأول / أيار / ٢٠٢٠

قضاة واسط ودورهم في الحياة العامة من خلال كتاب إخبار القضاة

م.م. جليلة فيصل برغش المياحي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخــلاصة

في ختام بحثنا هذا من خلال كتاب (إخبار القضاة في واسط ودورهم في الحياة العامة)
القضاة لابدّ من تسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها كان أهمها مايأتي:

١- اشتهرت مدينة واسط بعدد من القضاة الذين برزوا في الحياة الدينية ولم يقتصر دورهم في تولي منصب القضاء فحسب ،إذ كان اهتمامهم بالعلوم الدينية أهم مايميز دورهم لاسيما علم القراءات،وعلم الحديث ،وعلم الفقه، حيث أصبحت واسط آنذاك أهم مراكز علوم القرآن الكريم، فبرز منهم القاضي أبو الفتح محمد بن احمد بن بختيار بن ابي العباس الواسطي وهو من بيت القضاء درس علم القراءات وسمع الحديث على والده ،وعلم الفقه وغيرها.

٢- امتد دور قضاة واسط في الحياة الإدارية، وتمثلت بالوظائف المدنية ،كوظيفة الناظر ،والحسبة ، والإشراف وذلك نظرا لأهمية هذه الوظائف إذ استطاعوا تولي مناصب رفيعة القدر الى جانب منصب القضاء.

٣- لم يكن قضاة واسط بمعزل عن المعترك السياسي بل كانوا مواكبين للأحداث السياسية التي تحيط بهم إذ كان لأرباب العمائم هؤلاء مكانتهم الخاصة في المجتمع فطالما اجتمع أمراء وملوك هذه البلاد بالفقهاء والعلماء لمناقشة القضايا الفقهية التي يحتاجها المجتمع في ذلك العصر، أصبحت البلاد في مأمن من المخاطر الخارجية ،ومن صور تلك العلاقة بالسلطة أن القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن نصر الذي ولي قضاء واسط قد التقى بالخليفة المعز بالله وأصبح من المقربين للخليفة .

٤- دورهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية إذ تفاوتت الأوضاع المعاشية لقضاة واسط تبعاً لأحوالهم ومعيشتهم، وانعكس ذلك على الواقع الاقتصادي فأغلبهم متمكن مالياً وبالأخص ممن تولى مناصب أدارية أو ممن ارتبط بالسلطة الحاكمة، فهولاء يتمتعون بوضع معاشي جيد، اما الأجتماعية ،كثيرا من قضاة واسط كان لهم دور كبير في تقديم الخدمات للناس ومساعدة الفقراء .

٥- اما فيما يخص دورهم في الحياة العلمية فقد برز دورهم في ازدهار الحياة الفكرية في واسط ، إذ برعوا بمختلف العلوم كاللغة ، والأدب،ولحساب، وعلم النبات وبعض العلوم الطبيعية ، وكان عددا من قضاة واسط قد اتصفوا بالموسوعية لأنهم برعوا بمختلف العلوم وشغلوا مناصب حساسة في الدولة كالأشراف،والحسبة،والقضاء.

Conclusion

At the conclusion of this search for (judges of Wasit and their role in public life through a new book

Judges must record their most important findings

1. Wasit city was renowned after the judges who are presiding in the religious life, where their interest in religious science, and what about their role, especially the science of readings, and modern science, and the science of jurisprudence, where there was a Wasit then emerged judge Abu al-Fath Mohammed bin Ahmed bin Bakhtiar bin Abi Abbas Wasti.

2. Also examined the role of Wasit judges in administrative life and representation in civil functions, such as the beholder, arithmetic, and supervision of the attempt to the importance of these lost positions to hold high-ranking positions besides the position of the judiciary.

3 - As for their role in the political and military life: Wasit judges were not isolated from the political arena, but they were in keeping with the political events surrounding them. These turbans had a special place in society as long as the princes and kings of this country met scholars and scholars to discuss the doctrinal issues that society needs The country has become immune to external dangers, and it is a picture of that relationship with power that Judge Abu Taher Mohammed bin Abdullah bin Nasr, who was the governor of Wasit, met with Caliph al-Mu'izz Billah and became close to the caliph.

4 - their role in economic and scientific life: a large role in providing services to people and help the poor

5. As for their role in scientific life, such as supervision, calculation, and judiciary

المقدمة

تناول البحث قضاة واسط و ودورهم في الحياة العامة.

حيث اشتملت الدراسة على أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول دور قضاة واسط في الحياة الدينية، والتي تمثلت بعلوم القرآن الكريم ،والحديث النبوي الشريف ، فقد برز عددا من القضاة الواسطيون في علم القراءات ،ومن أبرزهم القاضي أبو الفتح أبن الكيال الواسطي ،الذي وصف بأنه "شيخ القراء"،الى جانب سماعه الأحاديث النبوية ومنهم القاضي أبي تمام علي بن يزداد العبدي كان ثقة في سماع الأحاديث الشريفة، اما المبحث الثاني وتناولت دور قضاة واسط في الحياة الإدارية في تولي المناصب الرفيعة في الدولة، كالقضاء، والحسبة ، والأشراف وغيرها الى جانب دورهم في الحياة السياسية والعسكرية المتمثلة بعلاقاتهم الوطيدة بالسلطة الحاكمة، ومشاركتهم في أيام السلم والحرب، كما برز دور فقيه أبو علي الفارقي عندما خرج الى العسكر في أحداث سنة (٤٩٤هـ/ ١١٠٠) ، واجتمع مع أمير تلك البلاد ووزيرها . أما المبحث الثالث فقد عقدناه لتناول الحديث عن قضاة واسط ودورهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ومكانتهم في المجتمع، وتقاليدهم في نشر العلوم وطرق معيشتهم، والمهن التي امتهنوها الى جانب توليهم منصب القضاء، ومن الأمور التي ينبغي الإشارة أليها لقد تفاوتت الأوضاع المعاشية لقضاة واسط تبعاً لأحوالهم ومعيشتهم وانعكس ذلك على الواقع الاقتصادي فأغلبهم متمكن مالياً وكان لهذه المهن إثرها الكبير على شخصية القاضي وعلى الرغم من ندرة المعلومات عن قضاة واسط ، وبعضها مبعثرة لم نجد سوى المعلومات الشحيحة عنهم،وفي الجانب الاجتماعي لم يكن قضاة واسط بعيدين عن واقع المجتمع بل كانوا يمثلون العامود الفقري للمجتمع في حل نزاعاتهم ومساعدة المحتاجين والسعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،والأخذ بيد المظلوم والحيف من الظالم، كما بينت المكانة العلمية التي تمتع بها قضاة واسط فقد تطورت الحركة العلمية في واسط من خلال أنشاء المدارس كمدرسة ابن الكيال،ومدرسة الفارقي، واغلب قضاة واسط اتصفوا بالموسوعية آذ تخصصوا بأكثر من علم هذا من جهة ونظرة أفراد المجتمع وحاجتهم أليهم من جهة أخرى .

اما المبحث الرابع فقد خصص للتعريف عن القاضي لابن وكيع ومؤلفه أخبار القضاة وما يحتويه هذا الكتاب من معلومات رصينة عن القضاة في مختلف الأمصار الإسلامية،وذلك للتعرف عن اسم ولقب ونسب العلامة أبو بكر بن خلف بن صدقة الضبي البغدادي مع أعطاء نبذه عن مصنفه أخبار القضاة وهو على ثلاثة مجلدات ذكر الكثير به من روايات الصحابة الأجلاء من عهد النبي محمد(ص) وعن أخبار القضاة وأحكامهم وأحوالهم في مختلف الأمصار الإسلامية.

نبذة عن قضاة واسط

القضاء لغة: بمعنى الحكم والجمع أقضية[١]. وهو إحكام وإتقان العمل والفراغ منه[٢].

القضـاء اصـطلاحاً : فقد عرف "بأنـه منصـب الفصـل بـين النـاس فـي الخصـومات حسـماً للتداعي وقطعا للتنازع"[٣] فقضاة واسط خير مثال على ذلك الذين كانت لهم سلطة والحكم والفصل بين الناس ويشاركوهم في المحافل وفي حل الخلافات التي تخص الدولة والمجتمع، في حين كان القضاة ينظرون في القانون الدولة وهم أصحاب القرار وكلمة الفصل [٤]. وينبغي توفر ثلاث شروط في القاضي العادل "أن لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع"[٥].

لقد ظهر عدد كبير من قضاة واسط وكان لهم دور بارز في الحياة العامة ولم يقتصر دورهم في تولي منصب القضاء وحل الخصومات وإصدار القرارات فحسب ، بل تعداه الى تولي مهام جسيمة في البلاد كالوزارة، والحسبة ،والنظر في الإشراف فقد برزت اسر واسطية تولى أبنائها منصب القضاء وكاد ينحصر بين أبنائها وبعض هذه الأسر توارثت هذا المنصب جيل بعد آخر كأسرة المندائي الواسطي ،لقد برز منها القاضي ابي الفتح احمد بن بختيار[٦] وأسرة الكيال الواسطي منهم المنصور بن الكيال الذي تولى منصب القضاء وكان احد عدولها[٧].

المبحث الأول: قضاة واسط ودورهم في الحياة الدينية.

أولا . العلوم الدينية: علوم القران الكريم

١_علم القراءات: أنجبت واسط عددا من القضاة الذين اشتهروا في علوم القراءات منهم القاضي احمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي ولد بواسط سنة (٤٧٦هـ_١٠٨٣م) و(ت ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) ، وهو منحدر من بيت معروف بالقضاء والعدالة والرواية [٨]. وأبو الفتح محمد بن احمد بن بختيار بن ابي العباس الواسطي وهو من بيت القضاء ولد بواسط سنة(٥٧١هـ/١١٧٥م)، ودرس القراءات وسمع الحديث على والده ثم رحل في طلب العلم الى بغداد بعدها عاد الى واسط لتولي القضاء [٩]. وعبد الرحمن بن مقيل بن الحسين قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي الواسطي (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) ،الذي قرأ القراءات وجودها على ابن البوقي الواسطي كما برع في المذهب وناب في القضاء عن القاضي ابي صالح الجبلي [١٠]، كما برع القاضي إسماعيل بن محمد بن احمد الكماري الواسطي(ت٦٤٢هـ/١٢٤٤م)، الذي كان فصيحا حسن العقل قرأ على أبيه ابي الحسين محمد وكان والده قد قرأ على ابي بكر الرازي، وهم بيت معروف بالصون والعلم والمعرفة بالقضاء والأحكام، والمعروف عن أبيه كان قاضيا على واسط وهو لين الجانب كيس الأخلاق [١١] وأبي المجد بن

جهور هو ابن أخ القاضي ابي تغلب الذي كان قاضيا على واسط وقرا القرآن على عمه وعلى غلام الهراس[١٢].

الذي برع في القراءات السبع وهو احد المعدلين[١٣]، وسمع من ابي غالب محمد بن احمد بن بشر وأبي تمام وغيرهم [١٤]،حدثنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي»، وأسند الحديث إلى «علي بن أبي طالب» أنه قال: قال رسول الله :"**إن أفواهكم طرق للقرآن فطهروها بالسواك**"[١٥]

٢ـ علم الحديث النبوي الشريف: الحديث في اللغة ضد القديم ويستعمل في قليل الكلام وكثيرة، وفي الاصطلاح هو قول الرسول **(صلى الله عليه واله)** وحكاية فعله وتقريره ، وفي الخلاصة هو ما روي عن قول الرسول أو فعله أو تقريره، وقد يطلق على قول الصحابة والتابعين والمروي عن أثارهم[١٦].ومن القضاة الذين برعوا في الحديث الشريف أبو الفضائل بن ابي المظفر يوسف بن احمد بن محمد ألأمدي الأصل واسطي المولد وهو من بيت معروف باالعدالة وكان حسن الكلام في المناظرة سمع الحديث من جماعة ببغداد ثم تولى قضاء واسط سنة(٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م) و(ت٦٠٨هـ/ ١٢١١م) ثالث شهر ربيع الأول بواسط ودفن عبد أبيه وأهله بظاهر البلد [١٧].

والقاضي أبو الفتح محمد بن القاضي ابي العباس احمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الذي تولى والده قضاء الكوفة فأسمعه من ابي البركات عمر بن إبراهيم وكان حسن المعرفة جيد الأصول أصبح اسند أهل زمانه وكان بقية السلف وشيخ القضاة والشهود وأخر من حدث بالمبين كاملا (ت٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م) [١٨].،واحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن جعفر أبو العباس الواسطي من نواحي البطيحة [١٩].دخل واسط بعد الخمسمائة واستوطنها وسمع الحديث الشريف من جماعة وولي قضاء الكوفة نيابة عن ابي الفتح البيضاوي قاضي الكوفة ثم تولى قضاء واسط بعد ذلك . [٢٠]،

كما برز أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي قاضي واسط مولده ووفاته بها كان يقول بخلق القران الكريم وكان ثقة في الحديث الشريف رحل الناس إليه من كل صوب وحدب للأخذ عنه (ت٤٥٩هـ/١٠٦٧م) [٢١].وأبو علي المبارك بن علي بن هبة الله بن احمد بن أبو القاسم الكتاني الواسطي (ت ٥٠٩هـ/١١١٥م) سمع الحديث بواسط من القاضي الفارقي ،والجيلاني وآخرون وأخذ عنه جماعة أبرزهم ابن الدبيثي[٢٢]،ومحمد بن احمد بن بختيار المندائي (ت٦٠٢هـ/١٢٠٥م) ،محدث واسط سمع من رجالات بغداد عندما كان بها وعند عودته الى واسط سمع من أهلها وانشغل بالعلم حتى وفاته[٢٣]،

٣ـ علـم الفـقـه: الفقـه فـي اللغـة: العلـم بالشـيء والفهـم لـه يعنـي غـرض المتكلم مـن كلامـه[٢٤]، وقد لفظة الفقه في القرآن الكريم في قوله تعالى: **{ مَـالِ هَـؤُلَاءِ الْقَـوْمِ لَا يَكَـادُونَ يَفْقَهُـونَ حَـدِيثًا مَـا أَصَـابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا }**[٢٥].لقد ظهر من بين قضاة واسط ممن اشتهروا بالفقه منهم أبو تغلب محمد بن محمد بن عيسى القاضي الواسطي(ت٥٠٣هـ/١١٠٩م) تفقه على الشيخ ابي اسحاق ببغداد وولي قضاء واسط وعزل عنها سنة(٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م [٢٦]، كما وصفه السلفي : بأنه كان "**متقدما في الفقه**"[٢٧] وأبو الفضل بن عبد الرحيم بن نصر أبو علي بن منصور بن الكيال الواسطي من بيت الفقه والقضاء وكان احد المعدلين في زمانه[٢٨] ونصر الله بن علي بن منصور أبو الفتح بن الكيال الواسطي الفقيه الشافعي ولد سنة (٥٠٢هـ/١١٠٨م) و(ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) ،اخذ العشرة من ابي القاسم علي بن شيران وتفقه وقرأ الخلاف وولي قضاء البصرة سنة خمس وخمسون وكان غزير الفضل واسع العلم ثم ولي قضاء واسط وعاد الى وطنه"[٢٩]

والقاضي أبو علي الحسن بن إبراهيم بن برهون الفارقي الواسطي (ت ت٥٢٨هـ/١١٣٣م) الفقيه الشافعي وكان متقدما في الفقه[٣٠] اشتغل على الشيخين اسحاق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر ابن الصباغ وتولى القضاء بواسط فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته مازاد على الظن[٣١] ، وابن بختيار الواسطي احمد بن علي أبو العباس الواسطي ولد سنة (٤٩٦هـ/ ١١٠٢م) (ت٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) رحل الى بغداد وولي قضاء واسط[٣٢]، وكان عالما في الفقه الشافعي كان فقهيا ،إماما، بارعا وكان ثقه صدوقا[٣٣]، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المندائي الواسطي(ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م) الذي درس الفقه الشافعي ببغداد ثم عاد الى واسط وتولى القضاء بها، وكان يفتي ويشتغل بالعلم الى أن توفي[٣٤].

المبحث الثاني قضاة واسط ودورهم في الحياة الإدارية والسياسية و العسكرية:

أولا ـ دورهم في الحياة الإدارية:

١ـ النـاظـر:

نظرا لأهمية هذه الوظيفة من الناحية المالية فقد تقلدها أشخاص كانوا من أهل الخبرة والكفاءة في الشؤون المالية ، وكان يعهد للناظر مهمة الأشراف على الإدارة في هذه الولاية [٣٥] ،وقد تقلد هذه الوظيفة من قضاة واسط أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفقيه العالم(ت٦٣١هـ/١٢٣٣م)، الذي رتب كاتبا بدار التشريفات ثم تولى التدريس بالمدرسة النظامية[٣٦] ،إضافة الى توليه دار التشريفات

ثم عزل عن النظامية ،بعدها تقلد منصب قاضي القضاة والنظر في أوقاف المدارس فلم يزل على ذلك حتى وفاته [٣٧].

٢ـ المشرف:

أن هذه الوظيفة استحدثت بواسط في العصر السلجوقي غير أن رئيس هذا الديوان كان يراقب أعمال الناظر ويشرف عليها [٣٨]، فقد تولى قضاة واسط هذه الوظيفة ، فضلا عن توليهم منصب القضاء ومن أبرزهم القاضي أبو الفضائل بن ابي المظفر بن عبيد الله بن جعفر الامدي الواسطي (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م)، الذي تولى قضاء واسط فلا عن توليه منصب الأشراف على أعمالها ، وكان حسن الكلام والمناظرة متفقها على المذهب الشافعي [٣٩]،كما تولى أبو المحاسن عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن الحسين المعروف بأبن الكيال الواسطي (ت٦٠٥ هـ/ ١٢٠٨م) [٤٠] ، قضاء واسط بعد أبيه ثم الأشراف على ديوانها وعزل عن القضاء في الوقت الذي تولى التدريس بمشهد الخليفة أبي حنيفة ثم أعيد للقضاء مرة أخرى واستمر بمنصب القضاء حتى وفاته [٤١].

٣ـ الحسبة:

تعني الأجر أي الحسبة في الأمر و حسن التدبير والنظر فيه وهو مصدر الاحتساب والاحتساب هي طلب الأجر [٤٢] وممن تولى وظيفة الحسبة من قضاة واسط ابي الأزهر احمد بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب الكتاني الشاهد القاضي المحتسب من آهل واسط وأعيانها وذوي اليسار فيها [٤٣] ،ولكونه من بيت اتصف بالتقوى والصلاح حيث ولي حسبة واسط في زمانه[٤٤]، ومعروف عنه كان ثقة صحيح السماع متخشعا يرجع الى دين وحنكة رحل أليه الناس وسمعوا منه واخذوا عنه الكثير [٤٥].

ثانيا ـ دورهم في الحياة السياسية والعسكرية:

لقد كان لسعة اطلاع بعض العلماء وإحاطتهم بالمعرفة لكثير من جوانب الحياة فضلا هن مكانتهم العلمية والدينية دفعت [٤٦]،كانت لأرباب العمائم هؤلاء مكانتهم الخاصة في المجتمع من جهة واعتماد رجال السلطة إليهم لإيجاد الحلول للعديد من المشاكل السياسية والدينية، وأحيانا بعض الأمور الشخصية من جهة أخرى، فطالما اجتمع أمراء وملوك هذه البلاد بالفقهاء والعلماء لمناقشة القضايا الفقهية التي يحتاجها المجتمع في ذلك الوقت حيث صلح حالهم اتجاه رعيتهم وبلادهم[٤٧].

١. العلاقـة الإيجابية مع السلطة الحاكمة:

لقد نـال قسم من قضـاة واسط تكريم ورعايـة السـلطة الحاكمـة، ليس غريـب أن يكون لهم تـأثير كبيرقي سياسة الدولة ،ولبعض القضاة دور واضح ومشاركة فعالة في مفاصل الدولة ويظهر ذلك من خـلال حوادث سنة(٣٩٠هـ/٩٩٩م) ،عندما ظهر بـأرض سجستان[٤٨] 'معدن من الذهب الأحمر وكانوا يحفرون فيه الآبار ويخرجون منه الذهب وفي هذه البلاد قتل الأمير أبو نصر بن بختيار صاحب بـلاد فارس واستولى عليها بهاء الدولة وفيها قلد الخليفة القادر بالله العباسي[٤٩]، منصب القضاء بواسط وإعمالها الى القاضي ابا حازم بن الحسن الواسطي وقرء عهده بدار الخلافة وكتب له الخليفة القادر بالله وصية حسنة طويلة أوردها ابن الجوزي في منتظمة وفيها مواعظ وأوامر ونواهي جيدة [٥٠].

ومن صور العلاقة الايجابية بالسلطة أن القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذي ولي قضاء واسط وجانب من بغداد ،وسمع الكثيرين وكان مفهوما حسن البديهة حاضر الحجة علامة عارفا بأيام الناس وكان غزير الحفظ التقى بالخليفة المعز بالله (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) [٥١].بقوله: "**ياقاضي كم رأيت خليفة فأجابه القاضي واحدا قال من قال أنت يامولاي والباقون ملوك**" فأعجب الخليفة به ثم قال له احججت قال نعم وسلمت على الشيخين قال بل شغلني رسول الله كما شغلني أمير المؤمنين وصيه فأزداد أعجاب الخليفة المعز بالقاضي اعجابا فأجازه المعز بعشرة الآلاف درهم [٥٢].

وفي سنة(٤٩٤هـ/١١٠٠م) سار السلطان بركيارق من بغداد تخوفا من اخيه السلطان محمد بن ملكشاه قاصدا واسط فلما سمع العسكر بوصوله خافوه واخذوا نسائهم ودوابهم ونحدروا نحو الزبيدية[٥٣]. وأقاموا هناك وكان سلطان بركيارق شديد المرض يحمل بمحفة وقد هلك دواب عسكره ومتاعهم وكانوا لايجدون السير خوفا من أخيه السلطان محمد وعندما وصلوا واسط شفي السلطان بركيارق ولم تكن له ولاصحابة الهمة في عبور الجانب الشرقي ولم يجد سفن وكان الجو بارد أهل واسط قد خافوه ولزموا الجامع فخلت الطرقات، والأسواق وهنا برز دور القاضي أبو علي الفارقي الواسطي الذي خرج الى العسكر واجتمع مع الأمير ووزيره وستعطفهما للخلق وطلب نفاذ شحنة لتطمئن القلوب فأجابوه لطلبه،لكن الناس قاموا بنهب العسكر وقد جدد ابن الفارقي خطابه عليهم فأجيب الى ذلك وأرسل معهم من يمنع النهب[٥٤] .

المبحث الثالث:

قضاة واسط ودورهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

فالرخاء الاقتصادي، وارتفاع مستوى المعيشة لأي مجتمع من المجتمعات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع المستوى العلمي والفكري لهذا المجتمع أو ذاك [٥٥]. إذ تفاوتت الأوضاع المعاشية واسط تبعاً لأحوالهم ومعيشتهم وانعكس ذلك على الواقع الاقتصادي فأغلبهم متمكن مالياً فمنهم احمد بن عبد الله بن اسحاق أبو الحسن الواسطي المعروف بالخرقي ،الذي تقلد قضاء واسط وكان المعروف عنه هو وابوه وعمومته من التجار المشهورين وكانوا يشهدون على القضاء [٥٦]، عنه كان قاضي الخليفة المتقي بالله [٥٧]، واظهر كفاية في العلم وخدم المجتمع مما أثار أعجاب الناس بحسن أخلاقه [٥٨] .

اما الجانب الاجتماعي : فقد ذكرت رواية مفادها ان هاشم بن بشير بن ابي الحازم بن الدنيا كان أبوه طباخا ويمتهن يبيع الكوامخ وهي أدام يؤتدم به وخصه بعضهم بالمخللات ،كان قد منع ولده في طلب التعلم وان يساعده في عمله وقيل ان هاشما قد مرض وجاء لزيارته قاضي واسط أبو شيبة ومعه صحبه فلما رآه فرح كثيرا وقال: **والده" يابني ابلغ من آمرك فقد جاء الى منزلي قاضي واسط لا أمنعك بعد هذا اليوم من طلب الحديث**" وذكر ان هاشما كان من سادات العلماء العباد حدث عن كثيرين[٥٩]'وذكر انه قد ولي قضاء واسط لابن هبيرة الكندري فتقدم إليه رجل فقال أصلح الله الأمير ان قاضيك يرتشي قال له: "**ارتشي فيك فدعا ابن هبيرة فقال ارشه هذه حتى انظر يقبلها أم لا فقدم تقدم ابن العداء على ابن هبيرة فعزله على أثرها** "[٦٠].وفيما يخص الجانب الاجتماعي أيضا هناك رواية تذكر انه حضر قاضي القضاة عبد الرحمن بن مقيل في مدرسة اقبال الشرابي وجلس القاضي في صدر الإيوان وجلس الى جانبه قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح وعمل أنواع الأطعمة والحلواء وحمل منه الى جميع المدارس والأربطة [٦١] 'كما تفضل قاضي واسط وعالمها شرف الدين ابي طالب محمد بن علي الكتاني من قراءة كتاب واسط من أوله لأخره على علماء واسط [٦٢]

دور قضاة واسط في الحياة العلمية :

١ – اللغة والنحو:

تعرف اللغة بأنها عنصر الثراء في اللغة العربية بكثرة مترادفاتها ومشتقات معانيها ومرونتها في التعبير عن المعنى[٦٣]. أما النحو فهو "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاماً وكبقية ما يتعلق بالألفاظ حيث وقوعها فيه، كهذا في الإرشاد ولو قيل كبقية الكلم جميع أجزائه عربياً فيشمل أحوال المركبات وأحوال الأسماء الأعجمية إلا أن يقال أنها ملحقة بالعربية بعد النقل إلى العرب"[٦٤].

ثم ان مدينـة واسط عددا من القضـاة الذين برعوا فـي علـوم اللغـة العربيـة منهم القاضـي أبـو العباس احمد بن علـي بن محمد المندائي الواسطي ، الذي تقدم ذكره سابقا قد تولى قضـاء واسط والكوفة وكانت لـه معرفـة جيدة بعلـوم اللغـة العربيـة [٦٥]، وابـن الكيـال الواسـطي النحـوي القاسـم بـن القاسم نزيل حلب من أهل واسط التقى ببعض أدبـاء واسط واخذوا عنـه طرفا قريبا من النحو وقصده الناس ثم انتقل الى حلب وقرر على أقراء اللغة العربية [٦٦] وابن جهور أبو الفضل الواسطي هبة الله محمد بن محمد بن عيسى قاضي واسط توفي بعد الخمسمائة ، وكان نحويا فاضـلا صحب ابا غالب بن شيران واخذ عنه النحو [٦٧].

٢. الأدب:

ويقصد بـه الإجـادة بفنـي المنظـوم والمنثـور علـى أسـاليب العـرب ومنـاحي بـلاغتهم وهـو يشـتمل على الشعر والنثر ومسائل اللغة والنحو مبثوثة في أثناء ذلك[٦٨] ، ومن القضـاة الذين كان لهم أسـهاما طيبـا فـي مجـال الأدب فمـنهم القاضـي ،فمـنهم علـي بـن بختيـار بـن علـي أبـو السـعادات الواسطي(ت٥٠٨هـ/ ١١١٤م)، من اهل واسط ، تولى قضـاء واسط[٦٩]، وكانت لـه معرفة بـالأدب وهو مليح رقيق الطبع [٧٠]، وأحمد بـن بختيـار بن علـي أبـو العبـاس المندائي (ت٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)'الـذي سبق ذكره كان من قضاة واسط المشهورين له معرفة جيدة باللغة العربية أديبا بارعا ناظما كتب بخطه الكتب المطولـة [٧١] والقاضـي أبـو علـي إسماعيل بـن محمد الكمـاري الواسـطي(ت ٤٦٨هـ/١٢٥٠م) [٧٢]، وهم بيت معروف بالقضـاء بالأحكام وكـان فصـيحا حسن العقل والسمت قرأ الأدب علـى ابـن دينـار وجماعة [٧٣]، وثمـة توضيح من قبل الباحثة أن اغلب قضـاة واسط اتسموا بالصفة الموسوعية فكانت لهم بصمة وحضور في كل مجال من مجالات الحياة العامة في واسط .

٣ـ الشعر : أما الشعر:يقصد به العلم الذي سمى قائله شاعرا وهو مشتق، ومن شعراء واسط القاضي أبو علي بن نصر بن الكيال الواسطي من بيت الفقه والقضاء وكان احد المعدلين ببغداد ،شاعرا مليحا ومن أشعاره: [٧٤].

فتبا لدنيا لايدوم نعيمها تسر يسيرا ثم تبدي مساويا.

٤ – العلوم الطبيعية:

وهـي العلـوم التـي تشـمل الرياضـيات: الحسـاب والجبـر، والهندسـة[٧٥]. وقد اهـتم علمـاء واسـط بهـذه العلوم، الذين عُرفوا بها، فضـلا عن أنهم كـانوا محدثين، وقراء، وفقهاء، مع أنها علوم ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالفرائض [٧٦].

وأشار ابن القوطي في حوادث سنة(٦٣١هـ / ١٢٣٣م)، ان القاضي أبي العباس أحمد بن ثابت الواسطي أقام بالمدرسة النظامية ، عدول واسط، وتولى قضاء الهُمامية (من أعمال واسط) [٧٧].

[٧٨]. ما يقارب أربعين عاما يُقرئ الناس علم الحساب والفرائض، وصنف في ذلك كتباً، وكان لا يخرج من المدرسة إلا لصلاة الجمعة. ومن أشهر مصنفاته هي : "**عمدة الرائض وعدة الفارض**"، "**وغُنية الحُسَّاب في علم الحساب**". [٧٩] ، وأبو الفضائل بن ابي المظفر بن عبيد الله بن جعفر الامدي الواسطي (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م) الذي تولى قضاء واسط ، فضلا عن معرفته بعلم الحساب والفرائض[٨٠].

ومن العلوم التي اشتهر بها علماء واسط" علم النبات، فقد ذكر ابن الفوطي أن القاضي أبا الفضل هبة الله بن عبيد الله بن محمد بن علي الواسطي من علماء النبات[٨١] ،ومن الناحية العلمية فقد انشأ بعض قضاة واسط مدارس عرفت بأسمائهم كما هو الحال مدرسة ابن الكيال القاضي، كان غزير الفضل ،حسن المناظرة،تولى التدريس بالمدرسة المنسوبة له وكان مشرف ديوانها[٨٢]،ومدرسة فارقي التي أنشأها الفقيه القاضي أبوعلي الحسن بن إبراهيم بن برهون الفارقي الواسطي (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م)

المبحث الرابع: (التعريف بكتاب أخبار القضاة ومؤلفه)

أولا: التعريف بالمؤلف

القاضي وكيع بن محمد أبو بكر بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد (ت ٣٠٦هـ / ٩١٨م) ، كان عارفا بالسير وأيام الناس رجلا فاضلا فصيحا ، أخباري علامة من اهل القرآن والفقه والنحو ،كان متفننا في جميع الآداب ، ولي منصب القضاء ببعض نواحي واسط وكور الأهواز[٨٣]، وكان يكتب لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي ، ومن أشهر مصنفاته كتاب (أخبار القضاة) الذي تطرق به عن القضاة ،وتاريخهم ، وأحكامهم ، وأحوالهم وكل مايتعلق بهم وكتاب (ألأنواء) ،وكتاب (غرر الأخبار في أخبار القضاة وأحكامهم) فيه كتاب إخبار الطريف ، (وكتاب المسافر) ، (والطريق ويعرف أيضا بالنواحي) والذي يحتوي على أخبار البلدان ،وكتاب (مسالك الطريق)،(والصرف،والسكة)، وكتاب (البحث) [٨٤]، كما روى عن الزبير بن بكار وأبي حذافة السهمي قال ابن الحسين ابن المنادي الذي توقف الناس عنه للين شهرته وعبارة ابن المنادي للين شهرته [٨٥] ،وذكره الدار قطني لقد كان عالما نبيلا فصيحا من اهل القرآن [٨٦]،ومن مصنفاته عدد أي القرآن والاختلاف فيه، وذكر ان ابن الخطيب سئل ابا بكر بن مجاهد ان يصنف كتابا في العدد فأجابه قائلا : "**كفانا ذاك وكيع وله مصنفات كثيرة**" [٨٧] ، للعلامة ابن وكيع رواياته الشهيرة التي

دونها للأمام علي (ع) بإشادته للأمام بأنه" **أجل قضاة عصره** " وقد استعمله الرسول محمود(ص) على القضاء في حياته[٨٨] ، وخلف بن حيان بن صدقة والد القاضي وكيع وقد ذكره القاضي احمد بن كامل(١٥٣هـ/)٧٧٠م)، [٨٩]، وكان احد الموصوفين بالشطارة ،روى عنه الكثيرين ومن بينهم ولده وكيع القاضي[٩٠] .

وفي ربيع الأول توفي القاضي محمد بن وكيع فأضيف ماكان يتولاه من قضاء الأهواز الى ابي جعفر بن بهلول قاضي مدينة المنصور (ت٢٤٢هـ/٨٣٨م) [٩١] .

ثانيا :التعريف بالكتاب. أخبار القضاة لابن وكيع بن محمد أبو بكر بن خلف بن حيان المتوفي سنة(٦٠٣ / ١٢٠٦م) ،اخذ عن جده خلف بن حيان السير وأيام الناس ،الذي شمل أخبار القضاة إحكامهم، وأخبارهم وماتوصلوا إليه واشارالى ذكر القضاء وأحكامه في الأحاديث النبوية والقران الكريم روى ابن وكيع في مروياته عن قضاة الأمصار الإسلامية كالحكم بن عتيبة النهاس(ت ١١٥هـ/ ٧٣٣م) [٩٢]،وعن حسان الزيادي [٩٣].واستقضى الحكم بن عتيبة،وذكر ابن وكيع بقوله: "**ولا أحفظ عن الحكم بن عتيبة حديثا**" ، وتطرق فيه الى تراجم القضاة في العالم الإسلامي جمع أخبارهم ومدوناتهم وصل المؤلف من أحكام القضاة وانتهى إليه ،بل يعتبر كتابا في الأدب،واللغة، والتاريخ،والسياسة إذا بين فيه الأوضاع التي تمر بها الدولة في عصورها الأولى، فهو مصدر تاريخي وفقهي وقضائي حافل بتراجم كثير من القضاة ورجال الأحاديث تطرق ابن وكيع بن خلف في كتابه لجميع القضاة في الأمصار الإسلامية من صدر الإسلام الى نهاية العصر العباسي، ويعتبر كتاب أخبار القضاة من أقدم الكتب كما وردت فيه أحاديث نبوية شريفة بذكر القضاء وأحكامه وأشار: "**ان أول من يدعي الى الحساب يوم القيامة هم القضاة**" و كتابه اشتمل على أربعة أجزاء. [٩٤].

قائمة المصادر والمراجع

:القرآن الكريم

أولا/ المصادر الأولية:

* ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١. الكامل في التاريخ،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت_١٤٨٦/١٩٦٦م).
٢- اللباب في تهذيب الأنساب، (مكتبة المثنى، بغداد ، د.ت).

* البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد البابانى (ت ٦٤٣هـ/ ١٩٢٠م).

٣-ذيل تاريخ بغداد،تحقيق ودراسة: مصطفى عبد القادر يحيى،ط١دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٤-هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، دار أحياء التراث العربي، (بيروت،١٩٥١م).

*البكري' أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

٥-معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق ،مصطفى السقا٤،أجزاء'

(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٤٩هـ/١٣٦٨م).

*بحشل،اسلم بن سهل بن الرزاز الواسطي(ت٢٩٢هـ/٥٠٩م).

٦-تاريخ واسط،تحقيق،كوركيس عواد،ط١،(المدينة المنورة،مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٦ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

* التهانوي، محمد بن علي بن محمد حامد الفاروقي (ت بعد ١١٥٨هـ/١٧٤٥م).

٧-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج،ونقل النص الفارسي الى العربية عبد الله ألخالدي، (مكتبة لبنان ناشرون القاهرة، ١٩٩٦).

*حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القطنطيني (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) .

٨- كشف الظنون عن أسامي الكتـــب والفنون، ٢ج، (، دار أحياء التراث العربي، بيروت ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) .
*ابن حيان(ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)،تحقيق مرزوق علي إبراهيم.

٩ـ مشاهير علماء الأمصار، ط١، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،المنصورة ١٤١١م).

* ابن خلكان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (دار صادر'بيروت، د-ت).
* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥هـ).

١١ـ مقدمة ابن خلدون، ط٥، (دار القلم ، بيروت، ، ١٩٨٤م).

*الإدريسي،الشريف (ت٥٦٠هـ/ ١١٩٣م).

١٢ـ نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،ط١ (عالم الكتب)،(بيروت،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

* الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م).

١٣ـ تاج العروس من جواهر القاموس، (مطبعة الحياة)، (بيروت ،د.ت).

*الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

١٤. تذكرة الحفاظ عدد الأجزاء ٤، (مكتبة الحرم المكي دائرة المعارف العثمانية_د.ت).

١٥ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعلي أبو زيد، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٩٦م).

١٦ـ تاريخ الإسلام، تحقيق عبد السلام التدمري، ج٤٨/ ط١ (مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).

١٧ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي،دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية ،بيروت_١٩٩٧م).

١٨ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار'عدد الاجزاء٢،تحقيق بشار عواد معروف وآخرون،(مؤسسة الرسالة بيروت .١٤١٣هـ/٩٢م).

*السلفي،أبو طاهر احمد بن محمد الأصبهاني(ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م).

١٩ـ سؤالات الحافظ لخميس الحوزوي عن جماعة من أهل واسط،تحقيق

مطاع ألطرابيشي،(دمشق_١٣٩٦هـ،/١٩٧٦م).

*السمعاني:(ت٥٦٢هـ_١١٦٦م).

٢٠. الأنساب،عني بنشره عبد الله عمر البارودي،ط١(دار الجنان ،بيروت ،١٤٠٨هـ_١٩٨٨م).

*السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ_/١٥٠٥م).

٢١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق محمد أمين الخفاجي،(مطبعة السعادة،مصر،١٣٢٦هـ).

*– ابن قاضي شهبه،أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمران(ت٨٥١هـ/١٤٤٧م).

٢٢. طبقات الشافعية،تحقيق عبد العليم خان،عالم الكتب،بيروت،١٤٠٧هـ).

* ألصفدي، أبو علي صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٣. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناووط وتركي مصطفى، (دار الأحياء للتراث العربي بيروت، ٢٠٠٠).

*ابن الفوطي،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق الشيباني(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م).

٢٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ،تحقيق مصطفى جواد،(المطبعة الهاشمية،دمشق ١٩٦٢م).

*القفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

٢٥ـ أنباه الرواة على أنباه النحاة،تحقيق محمد ابي الفضل إبراهيم ،(مطبعة الكتب المصرية،١٩٥٠م).

* القنوجي، صديق بن حسن (ت ١٠٣٧هـ/ ١٨٨٩م) .

٢٦ـ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، ٣ج ، تحقيق: عبد الجبار زكار، (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م).

* ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٢٧ـ البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، (دار الهجر، بيروت،١٩٩٨م).

*المسعودي،أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م).

٢٨ـ لأشراف والتنبيه،بغداد،١٩٣٨م.

* ابن منظور، ، جمال الدين محمد بن مكرم، أبو الفضل (ت ٧١١هـ).
٢٩ـ لسان العرب، (دار صادر' بيروت ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، مج١٥

*وكيع : محمد بم خلف بن حيان(ت٣٠٦هـ/٩١٨م).

٣٠ـ أخبار القضاة،٣اجزاء،تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي،مطبعة الاستقامة (القاهرة ١٩٤٧.١٩٥٠م).

*ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣١ـ معجم البلدان، دار صادر، (دار صادر،بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

ثانيا/ المراجع العربية الحديثة:

* الأميني، السيد محسن العاملي.

٣٢ـأعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الأمين ، ط٥،(بيروت، دار التعارف للمطبوعات

(١٩٨٣م).

* سركيس، يوسف آليان:

٣٣ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة، (منشورات مكتبة أية الله العظمى المرعشي، قم المقدسة،١٤١٠هـ).

*طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى (ت٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م).

٣٤ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ٣ج ، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط١، (دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٨٥م).

*الزركلي،خير الدين
٣٥ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين،ط٤ ،(دار العلم للملايين بيروت_ ١٩٧٩م).

*لمعاضيدي،عبد القادر
٣٦ـ واسط في العصر العباسي،دراسة في تنظيماتها الإدارية وحياتها الأجتماعية والفكرية (٣٢٤_٦٥٦هـ)،(بغداد دار الحرية للطباعة، _١٩٨٣م).
*معروف،ناجي
٣٧ـ المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة، (القاهرة ،مطابع دار الشعب،القاهرة_١٩٧٧م).
* مركز المصطفى
٣٨ – أقضاكم علي (ع).

ثالثا / البـــحوث والمقالات:

*الشحري، محمد احمد محمد
٣٩ـ الحياة الفكرية في واسط العراقية خلال العصر العباسي الثاني (٢٣٢ : ٦٥٦هـ)،بحث منشور مشارك في جامعة الأزهر وجامعة الدمام لسنة ٢٠١٢م.
رابعا_الرسائل و والأطاريح:
*المياحي، جليلة فيصل برغش
٤٠ـ الأسر العلمية في حلب وأثرها في الحياة العامة خلال فترة العصر الأيوبي (٥٦٧– ٦٥٧هـ/ ١١٧١م– ١٢٥٩ م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمة الى كلية التربية ،جامعة واسط سنة ٢٠١٨م.
*السراي،شيماء بدر عبد الله
٤١ـ اثر علماء واسط في الحياة العامة رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمة الى كلية التربية ،جامعة واسط سنة ٢٠٠٥م.
*السويطي،محمد حسين علي.
٤٢ـ الحياة الفكرية في واسط في العصر العباسي الأخير رسالة ماجستير ،غير منشورة ،مقدمة الى كلية التربية ،جامعة واسط سنة ٢٠٠٥م.

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب، بيروت، مج١٥، ص١٨٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١٥، ص١٨٦؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٠، ص٢٩٧.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ط٥،. التهانوي، موسوعة اصطلاحات العلوم، ج٥، ص١٢٣٤ .

(٤) وكيع، أخبار القضاة، ج٢. ص٨٣.

(٥) المصدر نفسه ج١، ص٧٠.

(٦) المعاضيدي،واسط في العصر العباسي، ص.٣٧٦

(٧) ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٣،ص١٣١.

(٨) السويطي،تاريخ واسط دراسة في الحركة الفكرية،ص٢٠٢.

(٩)الذهبي، معرفة القراء الكبار،ج٢،ص٥٨٨.

(١٠) ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٨،ص١٧١..

(١١) السلفي،سؤالات السلفي،ص٦٧.

(١٢) هو أبو علي الحسن بن القاسم بن محمد المقري المعروف بغلام الهراس وكان محدثا علامة برع في كثير من العلوم'ينظر: ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج١٠،ص١٠١.

(١٣) السلفي،سؤالات السلفي،ص٧٦.

(١٤) الذهبي، المختصر المحتاج في تاريخ ابن الدبيثي،ص٦١.

(١٥) الشحري، الحياة الفكرية في واسط العراقية،ص٤٤٩.

(١٦) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ ص٦٢٧ .

(١٧) ابن خلكان،وفيات الأعيان، ج٣،ص٣٩٧.

(١٨) الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج٢١،ص٤٣٨.

(١٩) البطيحة تعني انبطحت فيها أي سالت واتسعت الأرض فينبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فتطرد أهلها عنها وهي أراض واسعة بين واسط والبصرة، ينظر: الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٤٥٠.

(٢٠) ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج٦،ص١٦٣، البغدادي،هدية العارفين،ج١،ص٨٦.

(٢١) الزبيدي،تاج العروس،ج١٦،ص٢١٢،ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج٣٠'ص٤٧٣.

(٢٢) الذهبي،المختصر المحتاج إليه،ص٣٣٩.

(٢٣) ألمنذري،التكملة لوفيات النقلة،ج٢،ص٨٧.

(٢٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٥٢٣؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، ج٢/ ص١٧٣

(٢٥) سورة النساء، آية ٧٨-٧٩ .

(٢٦) الذهبي،المختصر في تاريخ ابن الدبيثي، ص٦١.

(٢٧) سؤالات السلفي،ص٥٢.

(٢٨) ابن كثير ،البداية والنهاية،ج١٣،ص١٣١.

(٢٩) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٤١،ص٢٥٦.

(٣٠) ابن خلكان،وفيات الأعيان، ج٢،ص٧٧.
(٣١) السلفي، سؤالات السلفي،ص٧٨.
(٣٢) البغدادي،هدية العارفين،ج١،ص٨٦.
(٣٣) الذهبي،تاريخ الإسلام،ج٣٨،ص٧٥.
(٣٤) المعاضيدي، واسط في العصر العباسي، ص٣٧٧.
(٣٥) المعاضيدي،واسط في العصر العباسي،ص١٥٧ .
(٣٦) وهي المدرسة التي ابتدئ عمارتها ببغداد حدود سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) عمرها نظام الملك وتقرر تدريس بها الشيخ ابي اسحاق الشيرازي لطلب الدرس لحضور الناس لكن نيته تغيرت عندما أشار عليه صبي واخبره لايجوز الدرس بمكان مغصوب ولم يبقى ببغداد ولم يحضر الدرس غير الوزير،ينظر: الأمين،أعيان الشيعة،ج٥،ص١٦٦.
(٣٧) ابن الفوطي،الحوادث الجامعة ،ص٢٠ .
(٣٨) ابن الفوطي،المصدر نفسه، ص١١٧.
(٣٩) ابن خلكان،وفيات الأعيان، ج٣،ص٣٧٩ .
(٤٠) المعاضيدي،واسط في العصر العباسي،١٥٩.
(٤١) ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج١٩' ص٧٣.
(٤٢)ابن منظور،لسان العرب،ص٣٠٢_٣٠٣.
(٤٣) السلفي،سؤالات السلفي،ص٧٨.
(٤٤) السراي،تاريخ علماء واسط، ص١٧٨.
(٤٥) الذهبي،المختصر في تاريخ ابن الدبيثي، ص٥٣.
(٤٦) السراي، تاريخ علماء واسط،ص١١٩.
(٤٧) برغش،الأسر العلمية في حلب، ص٧٩.
(٤٨) وهي مدينة كبيرة آهلة بالسكان عامرة الأسواق وأسواقها دائرة بالمسجد الجامع ولها رباض عامرة ولها سور حصين وخندق دائر وللمدينة خمسة أبواب،ينظر: الإدريسي،نزهة المشتاق،ج١،ص٤٥٤.
(٤٩) ابن كثير،البداية والنهاية،ج١١،ص٣٥٣.
(٥٠) ابن كثير،المصدر نفسه،ج١١،ص٣٧٤.
(٥١) المعز بالله. أبو تميم سعد بن منصور بن القاسم بن المهدي المعز بالله الفاطمي من ابرز ملوك مصر ،البغدادي،هدية العارفين،ج٢،ص٤٦٥.
(٥٢) ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج٢،ص٣٤.
(٥٣) وهي قرية بينها وبين واسط فرسخين اوثلاثة فراسخ:الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص١٣٢.
(٥٤) ابن الأثير،الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٣٠.
(٥٥) الشحري،الحياة الفكرية في واسط، ص٢٧.
(٥٦) ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج٧،ص٧٩

(٥٧) هو الخليفة إبراهيم بن جعفر بن أبي اسحاق ابن المقتدر ابن المعتمد ولد سنة مائتين سبعة وتسعون واستخلف بعد اخيه سنة ثلاثمائة تسعة وعشرون فوليها ثم خلعوه وسملوا عينيه وكان كثير الصوم والصلاة وفي أيامه اضطرب الأتراك الأمر وتوجه على أثرها الى الر قه فراه صاحب مصر فرحب به وقدم له تحفا كثيرة وكان حسن الخلق متواضعا ، المسعودي،التنبيه والأشراف،ص٣٤٤،ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج٥،ص٢٢٤.

(٥٨) ألصفدي،المصدر نفسه،ج٧،ص٧٩.

(٥٩) ابن كثير ،البداية والنهاية، ج١٠،ص١٩٨.

(٦٠) وكيع،أخبار القضاة، ج٣،ص٣٠٧.

(٦١)ابن القوطي، الحوادث الجامعة، أحداث سنة ٦٢٨هـ،ص٧.

(٦٢) بحشل،تاريخ واسط،ص٢٦٦.

(٦٣) ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٥٤٨ .

(٦٤) التهانوي، كشاف اصطلاح الفنون، ج١/ ص٢٣ .

(٦٥) السيوطي،طبقات النحاة،ص٣٩٧ .

(٦٦) القفطي، أنباه الرواة، ج٣،ص٣١ .

(٦٧) ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج٢٧،ص١٨٧ ،البغدادي،هدية العارفين،ج١،ص٨٦.

(٦٨) القنوجي،أبجد العلوم،ج١،ص٣٤٨ .

(٦٩) المعاضيدي،واسط في العصر العباسي، ص٣٧٦.

(٧٠) البغدادي، هدية العرفين،ج٣'ص١٤٥.

(٧١) ألصفدي،الوافي بالوفيات، ج٦،ص١٦٣،السيوطي، طبقات النحاة، ص٣٩٧.

(٧٢) هو إسماعيل بن محمد أبو علي الواسطي الكماري القاضي ،كان فقيها ،أديبا ، كاتبا،مترسلا لسلفي،سؤالات السلفي،ص٧٨.

(٧٣) المصدر نفسه،والصفحة.

(٧٤) ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٣،ص١٣٠.

(٧٥) طاش كبرى زاده –مفتاح السعادة ، ج ١ ،.٣٦٨

(٧٦)البغدادي، تاريخ بغداد،ج٣،ص١٤٥.

(٧٧)هي بلد من نواحي واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة ،منسوبة الى هما،معجم البلدان، ج٥،ص٤١٠.

(٧٨) وهي التي أنشأها الوزير نظام الملك في أوائل ولاية السلطان ألب ارسلان بمدينة بنيسابور، سركيس ،معجم المطبوعات العربية،ج١،ص٤٦٨.

(٧٩) السيوطي، طبقات النحاة، ص٣٩٧.

(٨٠) ابن خلكان،وفيات الأعيان،ج٣،ص٣٧٩.

(٨١) مجمع الآداب،ج٤،ص٨٢..

(٨٢) معروف،المدارس الشرابية، ص٢٦٧.

(٨٣) وهـي سـبعة منهـا كـوره السـرق،وكوره الأهواز ،وكـوره السـوس،وكوره نهـر بـين جنـد يسـابور، وكـوره منـاذر ،ينظر :البكري،معجم ماستعجم،ج١،ص٢٩٧.

(٨٤) ابن النديم ،الفهرست، ص١٢٧،البغدادي، تاريخ بغداد، ص٣١٢.

(٨٥) ابن حجر،لسان الميزان،ج٥،ص١٥٦.

(٨٦) المصدر نفسه، الجزء والصفحة.

(٨٧) ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج٣،ص٣٧.

(٨٨) مركز المصطفى، حديث أقضاكم علي، ج٣٢،ص٩.

(٨٩) هو القاضي احمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد بن بكر القاضي، توفى سنة (١٥٣هـ/ ٧٧٠م) وهو احد أصحاب محمد بن جرير الطبري وقد تقلد قضاء الكوفة وكان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والتواريخ وأيام الناس،ينظر: ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج٧،ص ١٩٥.

(٩٠) البغدادي، تاريخ بغداد،ج٥' ص٣٢٥.

(٩١) هو أبو الحسن بن علي بن الجعد كان سريا محتشما،ذا مروءة ولي القضاء في حياة أبيه وكان من كبار أصحاب الواقدي ،ينظر: الذهبي،تاريخ الإسلام ،ج١٨،ص ٢٣٢،ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج٤،ص٣٧.

(٩٢) ابن حيان،مشاهير علماء الأمصار،ص١٧٧.

(٩٣) هو حسان الحسن بن عثمان الزيادي كان قاضيا فاضلا جوادا يعمل الكتب وكانت له خزانة حسنة ،واخذ عن الناس ومن ابرز مؤلفاته المغازي، و طبقات الشعراء ،ألصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٢،ص٢٦.

(٩٤) وكيع ،قضاة واسط' ص١٠، ابن النديم، الفهرست،ص١٢٣.